السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١٠ العدد ٣٦ (٤٦٣)

يوم الاربعاء
١٥ كانون الثانى ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

حرب الاعصاب

ان ما تحتاج اليه فلسطين اشد الحاجة حل سياسى سريع دون اي شيء آخر. غير ان ثمة عناصر فى الحكومة البريطانية الحاضرة تفضل اللعب بالكرامة الفارغة، اي ما يسمونه Prestige، على وضع حد للمأساة اليهودية الفلسطينية. وقد بدأت الحكومة بتنفيذ هذه السياسة فى الصيف الماضى عندما اعتقلت اعضاء ادارة الوكالة اليهودية، واعتدت على القرى اليهودية، واعتقلت الآلاف من سكانها الخ. فماذا كانت النتيجة؟ الم تزد الحالة سوءاً بعد ذلك؟ وهل ثمة مثاله واحد فى التاريخ الحديث يدل على نجاح «اليد الحديدية» فى حل مشكلة من نوع المشكلة اليهودية؟ ثم الى اي مدى تستطيع حكومة عمال مواصلة السير على هذه السياسة؟؟

ان سياسة «اليد الحديدية» تخدم عنصراً واحداً فقط: عنصر المتطرفين اليائسين الفدائيين! اي ان سياسة كهذه تخلق «الدائرة السحرية» التي لا تخرج منها. وحكومة العمال تدرك هذا الامر جيداً، ولذلك تراها تتوسل في الآونة الاخيرة بوسيلة اخرى، وهي حرب الاعصاب، اى التهديد غير المنقطع بفرض نظام عسكرى على البلاد، وبتسليم الادارة للجيش الخ.

غير ان مئات الاوف من اللاجئين والمهددين فى كيانهم فى بلدان اوروبا لا يكفون عن الضغط على يهود فلسطين خاصة وعلى يهود العالم عامة، بوجوب انقاذهم ووضع حد لعذابهم. وهؤلاء اللاجئون والمهددون لهم اقرب الاقرباء فى فلسطين. فهل يستطيع اى نظام عسكرى، وهل تستطيع حرب اعصاب مهما كانت شديدة، التأثير فى يهود فلسطين بان ينقطعوا عن عملية الانقاذ؟

لذلك فالمخرج الوحيد كان ولا يزال: حل مشكلة فلسطين بروح تنفيذ وعد انكلترا وتعهدها لـلامة اليهودية، ذلك الوعد الذي حصل فى حينه على مصادقة جميع الامم.

فينا — ب — علم هنا ان حكومة جنوبى افريقيا قد وافقت اخيراً على السماح لاربعمائة يتيم يهودى تتراوح اعمارهم بين السنتين والاثنتى عشرة سنة فى الدخول الى بلادها والاستيطان فيها.

تكذيب اشاعة

عن يهود اليمن

تحدث بن غوريون فى الاسبوع الماضى الى وزير المستعمرات البريطانى حديثاً مطولاً، ولم يذع اى بلاغ او تصريح عن فحوى تلك المحادثة. ولكن وكالة الانباء الفرنسية ارادت ان تظهر «مقدرتها» فى الاستماع الى ما يقال وراء الجدران السميكة فى قصر الحكومة البريطانية، فراحت تذيع «تفصيلات» عن تلك المحادثة كلها حدس وتكهنات لا اساس لها من الصحة. وقد زعمت الوكالة الفرنسية فيما زعمته ان بن غوريون قال ما يفهم منه ان ليهود اليمن قسطاً كبيراً فى حوادث الارهاب بفلسطين. وقد استغلت بعض الصحف العبرية والعربية هذا القول المزعوم لاغراض شتى. اما الاوساط المسؤولة فقد دهشت لهذا الامر واستغربته حتى انها توجهت بسؤال تلغرافى الى بن غوريون فانكر ذلك الزعم الوهمى الملفق وكذبه تكذيباً باتاً.

نعم ان ليهود اليمن قسطاً وافراً فى حياة فلسطين الجديدة وهو قسط العمل النزيه، الشاق.

كلمة بن غوريون الى يهود فلسطين

المكان البارز

احتلت بلادنا فى الاسابيع الاخيرة المكان البارز فى صدر الصحافة العالمية، حتى انه لا تكاد اية بلاد اخرى تستطيع المنافسة فى العناوين التي حظيت بها الاخبار الواردة من فلسطين او عنها فى الصحافة الانكليزية والفرنسية والاميركية. ولهذا الامر عدة اسباب. ان لهذه البلاد وللمسائل المتعلقة بها تعرف اهمية كبرى لا تعرف ابلاد اكبر منها اضعافاً مضاعفة. والمشكلة اليهودية التي لا تنقطع خطورتها تنتشر في جميع البلدان، وثمة سبب اضافى، علينا ان نعترف به باسف عميق: لقد حدثت فى البلاد حوادث مؤسفة هائلة تعطى غذاء للتائقين الى الحوادث المثيرة المبالغ فيها فى العالم.

انى اكن احتراماً كبيراً للصحافة وللمهمة الاجتماعية التي تؤديها فى حياتنا، ومع هذا أرى لزاماً علي القول بان على يهود فلسطين ان لا يعتمدوا اكثر من اللزوم على التكهنات وكشف الاسرار السياسية التي اخذت تزداد باطراد فى الصحافة فيما يتعلق بالشؤون التي تتعلق بنا. هذا لان قسماً كبيراً من هذه الاكتشافات والتكهنات هى من هو [illegible] مذيعيها وحدهم، او انها افتراضات لا اساس [illegible]، او تأويلات وتفسيرات خاطئة مخطئة، واحياناً ثمرة ابتداع بعض الصحافيين الذين يهتمون بالاخبار المثيرة المبالغة اكثر من اهتمامهم بالصدق. كما ان ثمة اشاعات تذاع لغاية سياسية معينة.

مؤتمر لندن

ان المؤتمر الصهيونى الاخير قد قرر كما هو معروف عدم الاشتراك فى مؤتمر لندن فى الظروف الراهنة. ومن المشكوك فيه جداً ان تتغير هذه الظروف قبل ان يجدد عقد المؤتمر او قبل انتهائه. لهذا فمن المحتمل ان يكون المؤتمر الذى سينعقد فى ٢١ الجارى انكليزيا — عربياً فقط. وحتى فى هذه الحال فليس معنى ذلك قطع العلاقات بيننا وبين حكومة الانتداب. ان الاتصال بين الادارة وبين الحكومة في لندن قائم مستمر ولن ينقطع بسبب المؤتمر ولا اثناء مداولاته. ان المباحثات التي علينا القيام بها مع السلطات بشأن حاضر ومستقبل بلادنا تجرى الآن، وسنواصل اجراءها قدر المستطاع. وسنعرض نتائج هذه المباحثات على المؤتمر الصهيونى في اجتماعه العام وفى اول فرصة ممكنة، ليبحث فيها ويتداول ويتخذ قراره بشأنها.

فى الخريف الآتى؟

ان فى الدوائر التي في يدها امر الترجيح، قد نضج الوعى بان مشكلتنا لا تتحمل تأجيلاً طويلاً ويمكن القول بدون شك تقريباً — مع ان التأكيد المطلق لا يسرى على الماجريات السياسية — بانا على وشك ترجيحات حيوية. قلت «ترجيحات» وليس «ترجيحاً»، اذ يحتمل ان الترجيح النهائى — بقدر ما يوجد ترجيح نهائي فى شؤون سياسية — يقع ليس فى لندن بل فى اجتماع الامم المتحدة الذى سينعقد فى الخريف الآتى بامريكا.

شعب متحد

وفى عهد الامتحان والترجيح هذا، يقتضي علينا ان نظهر تجاه الخارج كشعب متكاتل متحد في الاقوال والاعمال معاً، خاضع بنزاهة واخلاص لسلطة المجموع وللطريق التي عينها مجموع الامة لجميعنا، في مؤسسته العليا، اى فى المؤتمر الصهيونى الاخير.

انا لا نريد اخماد ولا وضع حد للخلافات الداخلية. سنظل مجتمعاً حراً يحترم فيه كل شخص رأى رفيقه ولو كان يختلف عن رأيه، ولن يضر المجموع ان يؤدي جدال حر لائق الى ظهور نظريات متناقضة متعاكسة والتعبير عنها. ولكن تجاه الخارج لا يمكن اتباع سوى سياسة واحدة وحيدة — سياسة الشعب كله وليس سياسة هذا الفريق او ذ، لان بهذا يتعلق مصير حياتنا.

ان شعبنا يقف الآن فى معركة خطيرة لاجل كيانه ومستقبله الوطنى، ويحق له ان يطلب من جميع ابنائه وان يطالب بكل شدة ان لاحد ولا اى مجموع اشخاص يؤدى اى عمل قد يمس بكفاح المجموع، ولو كان هذا العمل ناجماً عن حسن نية او عن حجة تبدو محقة تمام الحق. توجد معركة واحدة فقط للمجموع وهى هذه المعركة التي يديرها المجموع ومندوبوه المنتخبون.

خطتنا

ان المؤتمر الصهيونى الاخير قد عين الخطة التي يجب علينا اتباعها، او بالفعل انه صادق على الخطة التي سرنا عليها فى العهد الاخير، وهذه الخطة يجب ان نهتدى بها جميعاً فى فلسطين وفى لندن وفى واشنطن وفى كل قطر وقطر.

ليس من شك — لا بيننا ولا خارجاً عنا — فى ما هو الحل الذي يراه الشعب اليهودى باكثريته العددية والكيفية فى فلسطين وفى المهجر كحل

(البقية فى الصفحة ٤)

تحريض وتلفيق

« نابلس فى ٩ ك ٢ لمراسل «فلسطين» الخاص — لا صحة للخبر القائل بان عدداً كبيراً من اليهود قد هاجم قرية طوباس العربية...»

هذا ما نشرته «فلسطين» فى عددها الصادر بتاريخ ١٠ الجارى. هذا بعد ان اذاع ذوو النيات السيئة فى اليوم السابق الاشاعات عن هجوم اليهود واعتدائهم الخ. ولم يرتدع هؤلاء الكذابون المحرضون عن نشر خبر ملفق بهذه الصورة الصبيانية: ٣٠ يهوديا — ولو كانوا على سبيل الافتراض مسلحين — يهاجمون قرية فيها الوف من العرب!؟

اننا لا نعرف الى حين كتابة هذه السطور تفاصيل الحادث، والحقيقة ان هذه التفاصيل لا تهمنا بتاتاً لاننا واثقون كل الثقة بان هذا الخبر كان ملفقاً من اوله الى آخره فيما يتعلق بالشكل الذى اذيع فيه وفحواه وقصده ايضاً. ان اصطدامات غير مقصودة تحدث فى الاوساط اليهودية وفى الاوساط العربية ويحتمل ان تقع ايضاً بين بعض يهود وعرب. وكل من يحاول تحويل حوادث من هذا النوع الى حوادث سياسية، فانه يقصد امراً واحداً فقط: اضرام الحقائد والضغائن بين الشعبين لصالح فريق ثالث.



المدرسة العليا التابعة للهستدروت لاعداد منظمين للحركة ال... ضواحى تل ابيب وسيتم بناؤها فى الاسابيع القريبة

على الهامش

مؤتمر شعوب اسيا

سيعقد عما قريب فى الهند مؤتمر شعوب آسيا بدعوة من الزعيم الهندى جواهرلال نهرو. وسيكون هذا مؤتمر الشعوب الاسيوية وليس مؤتمر دولها وحكوماتها. وبين الشعوب التي دعيت الى هذا المؤتمر الشعب الاسيوى القديم، الشعب العبرى. ومن المعروف ان نهرو ليس من مؤيدي الصهيونية، لا بل انه من معارضيها. غير انه لم يستطع اغفال هذا الشعب الذى ساهم سهما كبيراً فى رفع شأن آسيا فى الماضى، وهو يسعى من جديد، فى الحاضر، الى المساهمة فيما هو خير لآسيا. لذلك ارسلت الدعوة الاولى الى الجامعة العبرية فى القدس، ثم الى جمعية النساء اليهوديات، ثم الى المجلس الملي اليهودى الذى من مهامه ادارة المعارف اليهودية.

هذا ويزعم ساسة العرب فى كل مناسبة وحين انهم يعترفون بكيان يهود فلسطين، كما اجتهد مؤخراً ممثل مصر فى منظمة الامم المتحدة فى سبيل اتخاذ قرار ضد التحيز الجنسي الخ. ورغم ذلك يعارض الساسة العرب دعوة يهود فلسطين — نكرر القول: يهود فلسطين وليس الجمعية الصهيونية — الى هذا المؤتمر الاسيوى !!

وبعد هذا يطلب الساسة العرب من اليهود ان يثقوا بهم وبانسانيتهم وعدالتهم فيسلمون ببقائهم اقلية تحت سلطة اكثرية عربية! فهل من شأن موقف كهذا، اي معارضة اشتراك اليهود فى المؤتمر الاسيوى، ان يغري اليهود بقبول وعود الساسة العرب؟ ان اليهود حقيقة واقعية فى آسيا من جديد، اراد الساسة العرب ام ابوا؛ ويريد اليهود المساهمة فى حياة آسيا فى السراء والضراء. اي ان اليهود يريدون ان يكون كيانهم مرتبطاً كل الارتباط بشعوب آسيا. افليس من المنطق والحال هذه ان يساعد الساسة العرب على اشتراك اليهود فى مؤتمر كهذا، الذى هدفه الاصلي — بناء استقلال شعوب آسيا برمتها والتحرر من القيود الاستعمارية؟ فلماذا يخاف الساسة العرب من اشتراك اليهود فى هذا المؤتمر؟

من مشاهد المظاهرات الاخيرة في القاهرة

في عالم السياسة

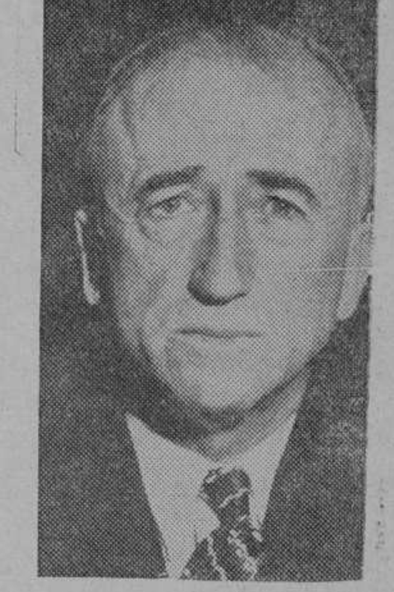
جنرال ـ وزير خارجية الولايات المتحدة

كان اهم خبر سياسي ظاهر في الاسبوع الماضي، تعيين الجنرال جورج مرشال مكان المستر بيرنس لمنصب وزير الخارجية. وقد اثار هذا التعيين دهشة العالم برمته. هذا لان العالم قد بدأ يتجه في الاسابيع الاخيرة نحو السلم اكثر منه نحو الحرب. ومن المعروف ايضاً ان الجنرال مرشال هو من اشد المعارضين لروسيا السوفياتية! وهو قبل كل شيء اخر جنرال اي رجل تعود ان يحل المشاكل، ولو نظرياً فقط، بواسطة السيف او الدبابة او... القنبلة الذرية!! وقد كان هذا الجنرال رئيساً لاركان الحرب في الجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الاخيرة، وله قسط كبير في النصر الامريكي.

يناهز الجنرال جورج مرشال سن الـ ٦٦، قضى منها ٤٥ سنة في خدمة الجيش الامركي. وقد امتاز في الحرب العالمية الاولى بمهارته التنظيمية حيث نجح في نقل نصف مليون جندي و ٢٧٠٠ مدفع من الولايات المتحدة الى الجبهة الفرنسية خلال اسبوعين دون ان يشعر الالمان بهذه العملية، فكانت النتيجة مفاجأة الجيش الالماني في معركة ارغون والجبال دون انتصار الالمان في تلك المعركة. وقد عينه المرحوم روزفلت رئيساً لاركان الحرب في سنة ١٩٣٩ مفضلاً اياه على ٣١ جنرالاً آخرين كانوا مرشحين لهذا المنصب الهام. اما فشل مرشال الوحيد في الحرب الاخيرة فكان الهجوم الياباني على الميناء الحربي بيرل هاربور، ذلك الهجوم الذي جر الولايات المتحدة الى الحرب مباشرة. وقد القت لجنة التحقيق الخاصة على الجنرال مرشال، وعلى غيره ايضاً، تبعة تلك الكارثة الكبيرة التي حلت بالاسطول الامريكي فقام الرئيس ترومان ووزير الحربية، ستيمسون بالدفاع عن مرشال الى ان برئ من التهمة الموجهة اليه. وكان الوحيد الذي حظي بالبراءة ولم ينقل من وظيفته كما كان مصير سائر القواد الذين اتهموا بالمسؤولية.

ومرشال طويل القامة (١٨٠ متراً) وزنته ٩٠ كيلوغراماً. وهو يحب العزلة والعمل الذهني والبدني معاً. ويخشى الصحفيون والمصورون الآن ان يعمد وزير الخارجية الجديد الى تجنبهم والتهرب منهم ومن الدعاية لنفسه. ومما لا شك فيه انه رجل الجد والرصانة لا تظهر على شفتيه ابتسامة الا نادراً. ويقال انه كان يعتني بالجنود وراحتهم عناية فائقة. وانه جرئ يفضل ذوي المكانة والجاه، كما انه صريح في معاملته للناس ولا سيما للنواب والساسة.

اما سر تعيينه فلا يزال في عالم الحدس والتخمين. وثمة رأي بان تعيينه جاء لاسباب داخلية حزبية اكثر من اي سبب آخر. ان البرلمان الامريكي قد اصبح الآن يميل الى المحافظين والى مقاومة روسيا اكثر من ذي قبل. لذلك فتعيين الجنرال هو بمثابة جسر بين الحكومة التي هي من الحزب الديموقراطي، وبين اكثرية البرلمان التي هي الآن من الحزب الجمهوري. وثمة رأي آخر: من المحتمل ان الحزب الديموقراطي يعد لنفسه مرشحاً للمعركة الانتخابية للرياسة في سنة ١٩٤٨! ويقال ان الحزب الجمهوري ايضاً سيرشح جنرالاً: ايزنهاور المنتصر في حرب اوروبا او ماك ارثور، المنتصر في حرب آسيا. لذلك يتدبر الحزب الديموقراطي للامر وربما سيكون هذا الجنرال، بصفته وزير للخارجية، رسول السلم في السنتين القريبتين!؟! ان رجلاً يستطيع الجمع بين الحرب والسلم بترجيح السلم لهو جدير بان يكون مرشحاً ناجحاً للرياسة.



المستر بيرنس

الجنرال مرشال

عودة الارمن الى وطنهم

تكون ارمينيا احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي ويبلغ عدد سكانها نحو مليون ونصف المليون. وهذا العدد يوازي عدد الارمن المشتتين في شتى اقطار الجلاء في العالم، وعلى الاخص في ايران وسوريا ولبنان ومصر والبلقان.

وهؤلاء الارمن هجروا بلادهم الاصلية لاسباب شتى. فاكثرهم اضطروا الى مغادرتها اثر الطرد العام الذي حدث منذ نحو ٣٠٥ سنين والكثيرون غادروا البلاد قبل ذلك ايضاً خوفاً من المذابح في اكثر الاحيان. واغلب هؤلاء من الفقراء المعدمين.

قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية نشأت بين المهاجرين الارمن حركة ترمي الى العودة الى ارمينيا. وكان الدافع الى قيام هذه الحركة الحنين الى الوطن اولاً ثم كون النظام السوفييتي الذي يشمل تحت اكنافه امماً متعددة قد افسح المجال للارمن بان يرقوا ثقافتهم وشعورهم الوطني بحرية تامة وان حالتهم هناك حالة وفر سواء في القرى ام في المدن.

لجان الهجرة

ولكن ما كادت هذه الحركة تتسع حتى جاءت الحرب الثانية فاضطر المهاجرون الى الانتظار. وفي سنة ١٩٤٥، عند انتهاء الحرب، بدأوا يعربون بالحاح عن رغبتهم في العودة الى وطنهم وعندها اعلنت حكومة الجمهورية السوفييتية الاشتراكية الارمنية وحكومة روسيا السوفييتية، قرارهما بقبول المهاجرين. ولم تلبث ان نشأت في بلدان المهجر لجان خاصة مهمتها تسجيل اسماء الذين يريدون العودة الى بلادهم والاهتمام بتدبير شؤون سفرهم عندما يحين الوقت لذلك.

وفي الوقت ذاته انشئت «لجان مساعدة» في ارمينيا، في المدن والقرى المشتركة، لحل مسألة توفير المساكن والاثاث للقادمين الجدد وتوزيعهم على القرى والمدن ومساعدتهم في المرحلة الاولى لوصولهم.

وقد اظهر التسجيل فوراً ان نحو ٨٠ في المائة من جميع السكان الارمن في البلقان، وفرنسا، وايران، ومصر، وسوريا، ولبنان، من شبان وشيوخ، اغنياء وفقراء، اصحاء ومرضى، يتوقون الى العودة الى وطنهم. وتقول الحكومة الارمنية بحق ان مسألة توفير العمل للقادمين الجدد ولو ان تجاوز عددهم المليون ليس من الامور الصعبة، ولكن مسألة المسكن هي العقدة العويصة التي لا حل لها.

وجعلت الحكومة الارمنية مشروع الاسكان ذا طورين، فهي تسعى في الطور الاول الى ايجاد مساكن مؤقته للاجئين وايواء بعضهم لدى الاهلي الذين يتبرعون بجزء من مساكنهم لهذا الغرض. اما في الطور الثاني فهي تسعى الى تمكين العائدين من انشاء مساكن دائمية لهم سواء بمنحهم قروضاً لامد طويل (١٥ سنة) بدون ربا او بتخصيص مساحات ارض واسعة لهم مع الاهتمام بتوفير مواد ولوازم البناء باسعار متهاودة.

العائدون الاولون

وصل الفوج الاول من العائدين في حزيران ١٩٤٦. وقد وجدوا مساكن جاهزة كما اعطى لهم اثاث اما على سبيل الهبة او بالاعارة، وغذاء كاف للايام الاولى. وقد استقبلوا بحفاوة وترحاب وفي يوم الغد خرجوا الى العمل. كذلك حصل الفقراء منهم على قروض لشراء بعض اللوازم الضرورية من كساء وغيره.

وخلال الشهرين الاولين وصل ٣٥ الفاً نصفهم زراع والنصف الآخر عمال، واساتذة، واطباء، ورجال دين الخ. وتبلغ نسبة الاولاد بينهم ٣٠٪ وينتظر ان يعود ١٥ الفاً آخرين حتى نهاية عام ١٩٤٦.

مواطنون مفيدون

ان اغلب العائدين يأتون بأيد فارغة ولكن السلطات والاهالي سرعان ما يمدونهم بكل مساعدة بسخاء واخلاص. فالاولاد يذهبون حالاً الى المدارس والبالغون يتلقون دروساً ليلية بعد عمل اليوم. اما العمل فمتوفر للجميع سواء في المشروعات الصناعيه ام في المزارع المشتركة. والمستوطن الجديد في الزراعة ينال «قطعة ارض خاصة» يتعهدها بنفسه وبعد بضعة اسابيع تنال كل عائلة بقرة.

هذا وللعائدين ذات الحقوق التي لغيرهم واكثرهم يتمتع بمستوى معيشة اعلى من المستوى الذي كان له في البلاد التي قدم منها.

ان الطور الاول لحركة العودة تكلل بنجاح فالعائدون مغتبطون لعودتهم الى احضان الوطن، الى بلاد العمل الشاق ومستوى الحياة البسيط، الى حيث تسود المساواة التامة والحرية.

ان النظام الاقتصادي والسياسي في روسيا السوفييتية هو الذي يؤمن نجاح حركة الهجرة. فالقادم الجديد لا يكون حسب هذا النظام عالة على غيره وهو بعمله لا يلحق اذى بجيرانه، بل بالعكس انه يضيف اليهم قوة عاملة مفيدة. لذلك ترى الجميع يرحبون بالقادمين الجدد، ويخفون لمساعدتهم بكل الوسائل والطرق.

نهضة المرأة التركية

زار ايان بيفان الصحفي الانجليزي المعروف تركيا اخيراً ودرس حالة المرأة في تركيا الحديثة ثم كتب المقال التالي خصيصاً لاخبار اليوم:

ما كادت الموسيقى تنتهي من صخبها حتى تبادرت الى ذهني افكار غريبة عادت بي الى نصف قرن من الزمان..

هل صحيح ان تلك الفتاة الجميلة التي كنت اراقصها، والتي تتفجر انوثة وسحراً، وهذه التقاطيع الرقيقة والبشرة البضة، كانت تختفي كلها وراء حجاب كثيف؟!..

وهذه الآراء الجريئة، والذكاء الخارق، وتلك النظرات الهادئة التي تدل على الثقة والاعتداد بالنفس.. هل كانت مدفونة بين حريم الرجال؟!..

لقد خطر لي ان اسألها عما فعله السفور بها، وكيف تخرج الآن الى معترك الحياة بدون نقاب.

وهل هي اليوم أسعد حالاً مما كانت عليه في ايام الحريم؟

والحق انني لم اتمالك من التفكير في جميع الاسئلة بعد ان لمست ان المرأة التركية تشترك في كل ضروب الحياة، وتتمتع بجميع حقوقها السياسية، فهي نائبة في البرلمان في انقره، وطبيبة ممتازة تجري العمليات الدقيقة بمهارة فائقة، ومدرسة من الطراز الاول في الجامعات. ثم انها تنافس الرجل في كل ميدان حتى ميدان الصحافة.

* * *

وذهبت بهذه الاسئلة الى بايان هانم اديب، سيدة تركيا الاولى التي طالبت بحرية المرأة ومساواتها بالرجل، والتي كافحت في سبيل تحقيق الفكرة التي تؤمن بها الى درجة انها اختلفت مع كمال اتاتورك في سياسته، فاضطهدها ثم نفاها من تركيا فسافرت الى لندن وباريس.

ولكن بايان هانم لم تخضع، ولم تتخل عن فكرتها بل جاهدت حتى حققت للمرأة جميع حقوقها. وتشغل هذه السيدة الآن منصب استاذة اللغة الانجليزية في جامعة استنبول.

بدأت السيدة حديثها عن تقدم المرأة التركية وغزوها لجميع الميادين فقالت: «ان الذين لا يؤمنون بحرية المرأة وتعليمها يسيئون فهم المدنية وروح التقدم وليس معنى التقدم ان تشرب الخمر وتلعب الميسر وتراقص الرجال..»

وقالت لي بايان هانم انها لم تذق الخمر طيلة حياتها وانها تؤدي جميع فروض دينها الاسلامي وهي تعتقد ان نهضة المرأة الحقيقية قد بدأت عندما فتحت لها ابواب الجامعة ثم ابواب العمل الى جانب الرجال.

وكانت الخطوة الثانية هي فوزها بحقوقها الاجتماعية فقد وضع كمال اتاتورك نظماً للزواج والطلاق ومنع تعدد الزوجات وبذلك انتهى عهد الحريم، ولكن تعدد الزوجات لا يزال منتشراً في بعض القرى والريف.

ومضت محدثتي تقول ان معاملة المرأة التركية اقتصادياً اي من ناحية مرتبها ومعاشها لا تختلف عن معاملة الرجال ولا يقف الزواج في سبيل عمل المرأة مهما كان نوعه.

وختمت حديثها قائلة: اني أرى ان المرأة حينما تكسب عيشها تشعر بالحرية والاطمئنان واعتقد ان هذه الحرية هي اساس الشعور بالسعادة في الحياة

بين بيفين وترومان

تقابل الكبيران صباح يوم احد واخذا يتجاذبان اطراف الحديث. وقد تطرق بهما الحديث الى حادث وقع في سنة ١٩٠٨ فقال ترومان:

— في سنة ١٩٠٨ كنت اعمل في جني القطن.

— وانا كنت ابيع المياه المعدنية في سنة ١٩٠٨ — قال بيفين. واطرق الاثنان ملياً يهجسان بالاعيب القدر وتقلباته.

(ديلي هيرالد)



[illegible] شارع [illegible] في يوم فرض نظام منع التجول

العمل والعمال

ازمة صناعة الماس

اغلق معظم اصحاب معامل الماس معاملهم اعتباراً من اول العام الجديد الى ان يبت فى امر عقد اتفاق اجماعى جديد لسنة ١٩٤٧ . وهذا التصرف من قبل اصحاب المعامل يناقض تواصى لجنة التحقيق التى عينتها الوكالة اليهودية فى حينه . فهذه اللجنة قررت انهاج طريقة العمل ثلاثة ايام ونصف اليوم فقط فى الاسبوع حتى شهر شباط ، لمنح الفريقين مهلة التفاوض بشأن عقد اتفاق جديد . كذلك قررت اللجنة منح العمال قروضاً لتعويضهم عن خسارتهم في شهر تشرين الثانى (عندما اغلقت المعامل مؤقتاً) على ان يسدد هذا القرض من اموال صندوق خاص للبطالة يساهم فيه العمال واصحاب العمل. ورغم ان العمال اعربوا عن استعدادهم لقبول هذه الشروط المؤقتة فان اصحاب المصانع رفضوا التسليم بالتواصى المذكورة . ولا تزال المفاوضات جارية بين نقابة العمال واصحاب المعامل .

المخابز التعاونية

عقد اعضاء المخابز التعاونية اجتماعهم العام الثالث فى الاسبوع الماضى للتداول فى شؤون مهنتهم . وقد قرروا فى ذلك الاجتماع انشاء منظمة عامة تشمل جميع المخابز التعاونية فى فلسطين ضمن دائرة الحركة التعاونية الهستدروتية. كذلك جرى البحث فى الاجتماع عن الطرق والوسائل لتحسين نوع الخبز ، فتقرر انشاء مختبر خاص لتجربة الدقيق والخبز ، كما تقرر توحيد شراء وطحن القمح .

البلديات والهستدروت

عقدت دائرة الشؤون البلدية التابعة للهستدروت المؤتمر السنوى التاسع لممثلي العمال فى المجالس المحلية والبلدية. وقد بحث هذا المؤتمر ، الذى اشترك فيه مندوبون من جميع انحاء البلاد ، المسائل التي تتعلق بالادارة المحلية ، وتشريع الانتخابات ، والعلاقات بالحكومة ، الخ.. وفى ختام المؤتمر اتخذت قرارات بخصوص حقوق الامتياز، نظام ضرائب تدرجى ، زيادة مساهمة الحكومة فى ميزانيات المجالس ، تعزيز الروح الديموقراطية فى المجالس المحلية والبلدية الخ . واعرب المجتمعون عن معارضتهم الشديدة للاقتراح بشأن انشاء مجالس قروية مركزية .

مصح للنساء الواضعات

افتتح فى الاسبوع الماضى فى «كفر ملل» ، قرية تعاونية فى ضواحى تل ابيب ، مصح خاص للواضعات . وهذا المصح هو الاول من نوعه . وقد انشأه «صندوق المرضى» التابع للهستدروت ، وغايته تمكين الام الواضعة ، بعد مغادرتها المستشفى عقب الوضع ، من قضاء مدة عشرة او اربعة عشر يوماً مع مولودها الجديد فى المصح ، للاستراحة واستعادة القوى قبل ان تعود الى خوض معترك الحياة.

ويساهم مجلس العاملات التابع للهستدروت فى نفقات هذه المؤسسة العظيمة الفائدة

حزب الصهيونيين العموميين والهستدروت

لدى انعقاد المؤتمر الصهيونى الاخير فى بال قرر حزب الصهيونيين العموميين الاعتراف بالهستدروت بصفتها المنظمة الوحيدة للعمال فى فلسطين . اما سائر المنظمات العمالية التى تمثل الاقليات ، بما فيهم عمال الحزب الاصلاحى وعمال حزب الصهيونيين العموميين ، فيطلب اليها الانضمام الى صفوف الهستدروت .

وفى الوقت ذاته تلقت اللجنة التنفيذية للهستدروت برقية من بال جاء فيها ان لجنة الشؤون العمالية التابعة للمؤتمر قررت بان على نقابة العمال القومية (التابعة لحزب الاصلاحيين) الانضمام الى مكتب العمل العام على اساس الانظمة والشروط القائمة . ويجدر بالذكر ان نقابة العمال القومية لم تشترك الى الآن فى مكتب العمل العام نظراً لكونها لم تعترف بسلطة الوكالة اليهودية .

٩٤٧ كتاباً عبرياً فى السنة

تبين في الاجتماع الاخير الذى عقده ناشرو الكتب العبرية في تل ابيب انه ظهر فى فلسطين خلال السنة الماضيه ٩٤٧ كتاباً عبرياً وان قيمة المباع من الكتب بلغت فى تلك السنه نحو نصف مليون ج ف. اما فى سنة ١٩٤٥ فظهر ٧٢٧ كتاباً .

واعلن ايضاً فى هذه المناسبة ان قيمة الكتب المستوردة من الخارج الى فلسطين خلال ١٠ الاشهر الاولى من سنة ١٩٤٦ بلغت معدل ١١٠٠٠ج ف. شهرياً . ومن هذا المبلغ ٧٠٠٠ ج ف. قيمة كتب بالانكليزيه (٢٠٠٠ من انكلترا و ٥٠٠٠ من الولايات المتحدة) و ١٢٠٠ ج ف قيمه كتب بالعربيه ، (من مصر وسوريا ولبنان) ، و ٢٠٠٠ ج ف قيمة كتب بالالمانيه (من سويسرا والسويد) و ٣٥٠ ج. ف. قيمه كتب بالروسية

عليكم ايها المهذبون بانشاء الانسان الصالح ، والمواطن المستقيم ، عندئذ تقوم الدولة السليمة . (بستالوتسى)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

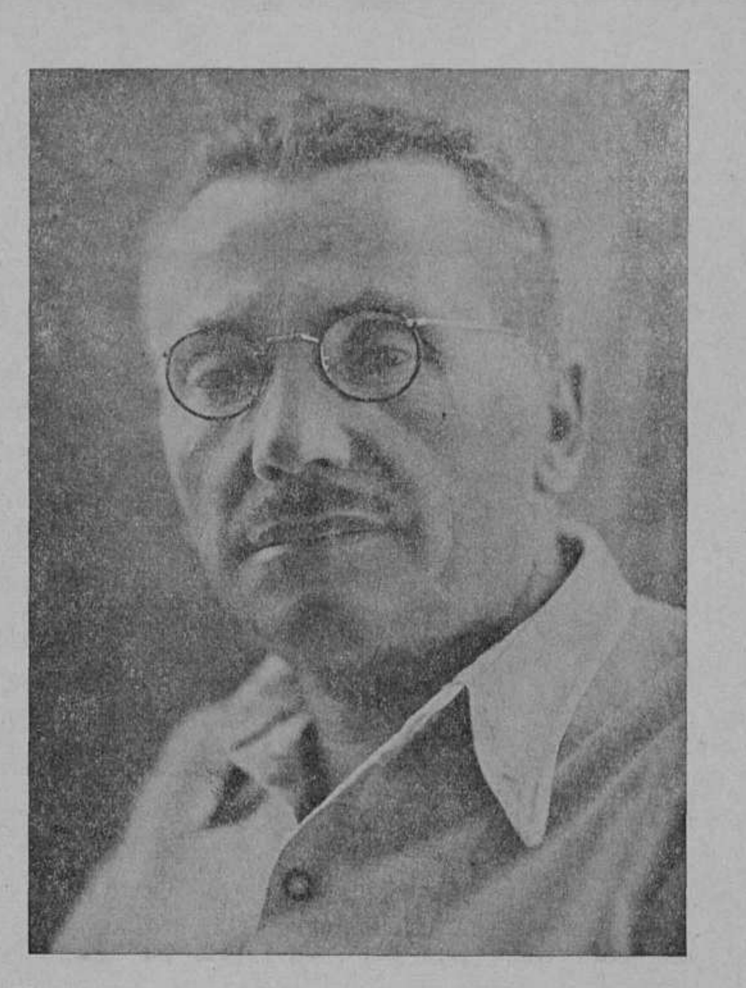
مقتطفات بالعربية والعبرية

מַה רַבָּה הַזָּרוּת בֵּין יְהוּדִים וַעֲרָבִים בָּאָרֶץ אֶפְשָׁר לִלְמוֹד מִפְּרָט אֶחָד, אוֹפְיָנִי: בַּעִתּוֹן „אַל־מוּנְתַדָא" תְּאָרָה אֶמִילְיָה בַּנְדַק בְּהִתְלַהֲבוּת רַבָּה כְּפַר קוֹאוֹפֵּרָטִיבִי בְּאַנְגְלִיָּה, שֶׁהוּא סָפֵק קַיָּם סָפֵק נַחֲלַת הֶעָתִיד, בְּעוֹד שֶׁכְּפָרֵי עוֹבְדִים דּוּגְמָתוֹ מְצוּיִים בָּאָרֶץ לַעֲשָׂרוֹת מִתַּחַת לְאַפָּם שֶׁל הָעֲרָבִים.

(מִסִּפְרוֹ הֶחָדָשׁ שֶׁל י. וַשִׁיץ: הָעֲרָבִים בְּאֶרֶץ יִשְׂרָאֵל)

ما اكثر الغرابة بين اليهود والعرب فى فلسطين ، يمكن الاستدلال على هذا من واقعة واحدة ذات مغزى : فى مجلة «المنتدى» وصفت اميليه بندك بحماس كبير قرية تعاونية فى انكلترا ، لا يعرف بالضبط اذا كانت قائمة او انها ستقوم فى المستقبل ، هذا فى حين ان قرى عمالية من هذا النوع موجودة في فلسطين بالعشرات على مرأى من العرب .

(من كتاب ى. واشيص الجديد : «العرب فى فلسطين»)



غ. شوفان الكاتب القصصى العبري الذى نال جائزة بلدية تل ابيب للاداب

بين الشعبين

اغتيال فوزي درويش الحسيني

من مقال لاهرون كوهين فى جريدة «مشمار»

ان اغتيال فوزى درويش الحسينى فصل مستقل بذاته ، وفصل ذو مغزى من عدة وجوه .

كان المرحوم، وقد اغتيل هو فى سن الـ ٤٨ ، من عائلة الحسيني المعروفة . وقد ساهم طيلة سنين عديدة مساهمة فعلية فى الحركة الوطنية العربية واعتقل اثناء الاضطرابات . ولكنه فى السنين الاخيرة خلص الى الادراك بان الطريق الوحيدة لتحقيق اهداف العرب الوطنية هى فى اتفاق عربى ـ يهودى، وبحل مشكلة فلسطين على اساس المساواة السياسية بين الشعبين وتحقيق اهداف الشعبين الوطنية العادلة. وقد كان الروح الحية وسط لفيف من العرب اتحدوا لنشر فكرة الاتفاق بين الشعبين ، كما ترأس نادى «فلسطين الجديدة» الذى كان منوى افتتاحه بالقدس فى ذات الاسبوع الذى اغتيل فيه . وقبل اغتياله ببضعة ايام قدم طلباً للحصول على رخصة لاصدار مجلة شهرية دعاها «الاخاء» ، لتكون بوقاً لافكار مؤسسي النادى . ان فوزى الحسينى كان من مؤيدى مشروع دولة ثنائية مستقلة تكون مبنيه على اسس المساواة السياسية والتعاون التام بين الشعبين .

وفى اجتماع عقد فى حيفا فى ٢٥ تموز ١٩٤٦ ، القى المرحوم كلمة بين فيها وجهة نظره ونظر رفاقه . ومما قاله :

« ... توجد طريق للتفاهم والاتفاق بين الشعبين ، مع ان العراقيل التي تعترض هذه الطريق كثيرة . ان الاتفاق ضرورى لتقدم البلاد وتحرير الشعبين . والشرط للاتفاق ـ مبدأ عدم تسلط شعب على الآخر وانشاء دولة ثنائية على اساس مساواة سياسية وتعاون تام بين الشعبين ضمن حدود الشؤون الاقصادية والاجتماعية والثقافية . ان الهجرة مشكلة سياسية ، وضمن نطاق اتفاق عام لا يصعب حل مسألة الهجرة اليهودية على اساس قدرة الاستيعاب الاقتصادية فى البلاد . هذا ويجب ان ينال الاتفاق بين الشعبين مصادقة دولية من قبل منظمة الامم المتحدة ، ويجب ان يضمن للعرب بان دولة فلسطين المستقلة تنضم الى اتحاد البلدان العربية المجاورة .»

وفى اجتماع عقد فى القدس فى آخر آب ١٩٤٦، واشترك فيه عدد كبير من العرب واليهود ، قال فوزى الحسينى :

« ... نحن نعرف ما هى الجهود التي كرسها السيد كلفاريسكي طيلة عشرات الاعوام الى ان حظى بان ٢٠ـ ٣٠ في المئة من يهود فلسطين يؤيدون آراءه ووجهة نظره . اما بين العرب فلم تبذل بعد مساع جدية فى هذا الاتجاه لقد تأخرنا كثيراً ولذا يجب ان ننشط الى العمل . انى ورفاقي نعلم باننا ايضاً سنجابه مصاعب كبيرة لا سيما والشروط السياسية قد تغيرت الى اسوأ . ان الوعى السياسى قد تطور كثيراً لدى الجماهير العربية، ولكن هذا التطور رافقه ازدياد تأثير التطرف بوجه خاص. ان قوة الحزب العربى ليست ادبية بقدر ما هى مادية . وهذا الحزب تؤيده الحكومة اما الاوساط العربية التي لا ترضى بان تسير وراء هذا الحزب وتخضع له ، فليس من يساعدها ... وما دمنا قد تأخرنا فعلينا ان نعمل بجد وسرعة . يجب ان يشمل عملنا جميع الاوساط . علينا ان ننشئ فى الحال نادياً فى القدس، ونكسب اعضاء جدد لحركتنا ، ونبدأ بنشر مجلة شهرية ، وبالطواف على المدن الاخرى لنشر الدعاية وانشاء علاقات ... لقد دلت التجارب على ان السياسة الرسمية من الطرفين لا تجلب سوى الضرر والعذاب. ان اليهود والعرب قد عاشوا مرة بود وتعاون . ويوجد عرب ويهود من الجيل الماضى رضعوا من ثدى ام واحدة. اني ومن على شاكلتى قد جعلنا جمال الحسيني زعيماً ، واشتركنا معه فى الاعمال السياسية المختلفة . وقد ساهمت فى اضطرابات ١٩٢٩ ، ولكني على مر السنين ادركت ان هذه الطريق لا فائدة من ورائها تجدى . ان السياسة الاستعمارية تتلاعب بكلينا ، بالعرب وباليهود معاً ، وما من طريق اخرى امامنا الا الاتحاد والعمل معاً لصالح كلينا .»

وقد جهد المرحوم وعمل وافلح فى ضم عدد متزايد من المؤيدين لافكاره وقد عرف كيف يجد السبيل الى قلوب الناس من مختلف الطبقات . وهكذا كنت ترى بين فريق مؤيديه معلماً ، وموظفاً ، وتاجراً ، وطالباً ، وعاملاً ، وصحفياً ، من مسلمين ومسيحيين لقد كان دائماً بين العرب فريق يرى ما رآه فوزى الحسيني ، ويؤمن بما آمن به ، وهذا الفريق لا يزال موجوداً ولكن فوزى الحسيني كان حامل لواء حركة عرف طريقها حق معرفة ودافع عنها بجرأة وشجاعة كبيرتين . ولكم سعى باخلاص للحصول على دار للنادى ولاتمام جميع المعاملات القانونية المعقدة المتعلقة باصدار مجلة فى هذه البلاد . وقد استعد للقيام

(البقية في الصفحة ٤)

من خزانة الكتب

« العرب فى فلسطين »

اصدرت «مكتبة عمال» ، اي دار النشر التابعة لحزب «هشومير هصعير» ، كتاباً شاملاً بالعبرية عن «العرب فى فلسطين» ف. ه ى. واشيص (من قلم محرر «مشمار») . ويقع الكتاب فى نحو ٤٠٠ صفحة وينقسم الى اربعة فصول : ١) القرية العربية (٨٠ ص.) ؛ ٢) الاقتصاديات العربيه ـ ويتناول التجارة والصناعة والنقل والمال الخ ؛ ٣) المجتمع العربى ـ ويتناول : الشعب العربي، الاهلي، المدينة ، الطبقات الاجتماعية ، الآداب ، العوائد ، المشاكل الاجتماعية والعائلية ، التعليم ، الثقافة ، [illegible] ، الصحافة ، الادب الخ ٤) السياسة العربية ـ ويتناول المنظمات والحركة [illegible] ، والوحدة العربية ، [illegible] بين العرب واليهود ، والاصطلاحات الخ

وقد الحقت بالكتاب احصاءات وارقام مفيدة عن مختلف الشؤون والميادين وجدول كتب للمطالعة فى سبيل استكمال معرفة العرب ، وبعض اناشيد والحان عربية ، ورسوم شتى الخ

ولم يصدر الى الآن كتاب شامل كهذا بالعبرية عن حاضر عرب فلسطين، ولا شك ان المؤلف قد ادى بهذا خدمة ادبية عظيمة . هذا والمؤلف معروف فى الاوساط اليهودية ، وفى بعض اوساط عربية ايضاً ، بموقفه من الشعب العربى، وهو ليس موقف مستشرق باحث غريب، بل موقف اشتراكى يهودي فلسطيني يكرس حياته فى سبيل تقريب وجهتى نظر اليهود والعرب وفى سبيل تكوين مجتمع يهودى عربي موحد متآلف في هذه البلاد .



صورة العالم العبرى ى. غور (غرازوفسكي) الذى قدم فلسطين منذ ٥٠ سنة . وهو معروف بتكريس حياته لدراسة اللغة العبرية واصدار القواميس العبرية وقد فرغ مؤخراً من تأليف قاموسه الشامل وهو فى سن الخامسة والثمانين ! وقد نال جائزة بلدية تل ابيب لاحسن مؤلف علمي ظهر فى السنة الاخيرة

قصة الاسبوع

اذهب الى ذرات الرمل وتعلم منها

عن كتاب «ما سمعته ورويته» الذى صدر بالعبرية مؤخراً بقلم د. كوهين ، مرشد الاحداث العاملين فى الهستدروت

وكان اليوم الثالث لخليقة الدنيا، وتجمعت المياه التي تحت السماء فى مكان واحد فكونت بحاراً كبيرة مصطخبة الامواج. وبين بحر وآخر بدت الارض الكبيرة الواسعة ، ثم جاء نور عظيم فغمرها ، وكسا جبالها وهضابها، وديانها وسهولها. فانشرح صدر الارض وفرحت واغتبطت ايما اغتباط . ولكنها ما كادت تفتح عينيها وترى البحار الكبيرة الهائجة الآتية لغمرها وتغطية كل ما عليها ، حتى خافت وارتاعت وارسلت صرخة شديدة داوية. سمع خالق الكون صرخة الارض فسألها : لماذا تصرخين يا ابنتى ؟ فاجابت الارض قائلة : لقد خلقت اليوم وما كدت اخرج من تحت الماء وارى النور وأذا بامواج البحر تتعالى نحوى لتمحونى من تحت السماء . هكذا قالت الارض باثة شكواها وهى ترتعد كلها من الخوف والفزع.

رق قلب خالق الكون لحال الارض فقال لها : هدئى روعك يا ابنتي، لن تمحى من تحت السماء ، والمياه لن تغمرك ولن تغطيك . هيا استعدى يا ابنتى لاستقبال الحراس الذين سيأتون للمحافظة عليك من امواج البحر.

فرحت الارض واستعدت لاستقبال الحرس. واسرعت فاخرجت من اعماقها العشب والنبت واشجار الفاكهة واكتست الارض رونقاً وجمالاً ولبثت تنتظر الحراس بفارغ الصبر لان مياه البحر اخذت تعلو وترتفع باطراد. وقالت الارض لنفسها : لا شك ان حراسي سيكونون عمالقة جبارة تنطح رؤوسهم السحاب، وسيقفون على شواطئ البحار لطرد الامواج . وبينا هي تقول ذلك اذ بها ترى جيشاً عرمرماً ، جيش اقزام يتقدمون قاصدين شطر شواطئ البحار . فعجبت لجرأة هؤلاء الصغار ورثت لحالهم ، ثم اخذت واحداً منهم بين يديها وسألته: قل لي يا بنى من انت ومن هم اخوانك والى اين تقصدون ؟ افلا تخشون امواج البحر ؟ فاجاب القزم قائلاً : لقد بعثنا لنضع حدوداً للبحار تقيك شر المياه الطاغية . فقهقهت الارض قهقهة عالية وضحكت كذلك جميع الاشجار والاعشاب : أأنتم الاقزام تدافعون عنى ؟

فاجاب القزم بقوله : لاتضحكى يا اماه . اجل انا صغار ولكن عددنا كبير عظيم . ونحن اذ ننفرد ونتبعثر نكون ضعافا ولكنا متى تكاتلنا واجتمعنا معاً نصبح اقوياء جبارة . والآن دعينى انصرف يا اماه فان اخوانى فى انتظارى.

وتقدمت جحافل الاقزام بآلافهم وعشرات آلافهم زاحفين نحو شواطئ البحر . وابصرت المياه الاقزام فارادت الاستهتار بهم فارسلت الامواج وامرتها: هاجمى الاقزام ثم اجمعيهم واجلبيهم الى اعماقنا. اسرعت الامواج وزحفت مرغية مزبدة فحملت الاقزام الى اعماق البحر . ولكن كم كانت دهشتها عظيمة عندما رأت ان بدل الاقزام الذين اغرقتهم جاء غيرهم . فعادت الامواج الى الانقضاض عليهم ولكن سرعان ما جاء غيرهم مكانهم. وكان يوم وكانت ليلة ، وفى صباح الغد تطلعت الارض حولها فاذا بمياه البحر قد هدأت وانتشرت امواج الرمل على طول الشاطئ. فعجبت الارض وقالت لنفسها : هؤلاء هم الاقزام ذاتهم الذين جاءوا للمحافظة على البحار لكيلا تطغى مياهها فتغمرنى . وبينا هى في دهشتها واذا بالطيور تحلق فوقها وتنشد اناشيد الشكر والتبجيل لذرات الرمل التى ادركت فائدة الاتحاد فكونت كتلة للمحافظة على الارض .

وجاء يوم الجمعة وخلق الله الانسان فرأى الانسان السماء والارض والبحار وشواطئها ، ورأى الاشجار والحيوانات فاستولى عليه خوف عظيم وقال فى نفسه : ما اصغرني واضعفنى فى هذا الكون الكبير . فمن ذا يساعدنى ؟ سمعت الارض صوت الانسان فقالت له : لا تخش ولا تخف واذهب الى ذرات الرمل التى على شاطئ البحار وتعلم منها الطريق التي يجب عليك اتباعها لكى تحيا وتملاء الارض وتحتلها وتتسلط على اسماك البحر وطيور السماء وعلى كل حيوان يدب على الارض . سمع الانسان قول الارض فادرك طريقه .

كلمة بن غوريون الى يهود فلسطين

(البقية من الصفحة ١)

ضرورى عادل ، عملي ، دائمى . ان هذا الحل قد ارتقبته عشرات اجيال من المضطهدين والضحايا منذ اجلينا عن بلادنا. ولاجل هذا الحل جاهد وجد ثلاثة اجيال من الطلائع المنفذين لاهداف الصهيونية البانية ، من مؤسسى نيتر وبيتح تقفة الى محيي صحراء النقب فى ايامنا هذه. وسنسعى الى بلوغ هذا الحل بكل قوانا ورغبتنا بدون لأي ولاوجل.

العمل المنتج

ان اساس اسس حركتنا هو كما كان فى السابق العمل المنتج في فلسطين وفى الطرق المؤدية اليها ، ولكن الكفاح السياسى سيوجه الآن اكثر مما كان فى السابق ، ليس الى مركز واحد — الى لندن — مع ان هذا المركز يأتى الآن ايضاً في الدرجة الاولى من الاهمية ، بل الى كل دولة ممثلة او موشكة على ان تكون ممثلة فى اجتماع الامم المتحدة ؛ ولن نضيع اية فرصة لتقريب اجل التفاهم المتبادل والاتفاق الحقيقى على اساس المساواة مع جيراننا ، الشعوب العربية .

الماساة والحل

علينا ان نبسط من جديد ، وهذه المرة امام العالم باسره باتم معنى هذه الكلمة ، مأساة شعب مشتت ، عديم الوطن والاستقلال ، وما يعانيه من ضروب العذاب والاضطهاد . اجل علينا ان نبسط هذا بكل جلاء ووضوح ، ثم ان ننوه الى مشروع الانقاذ والبعث وتجديد الحياة الذى يفعم قلوب ابناء هذا الشعب القديم الذى لم يسلم قط بمصير الجلاء والتعلق بالغير ولن يسلم ما دام حياً يبغى الحياة . لن يسود العدل والامن العالم ما لم يؤمن لنا ايضاً العدل كأمة حرة مستقلة فى بلادها ، وكرفيقة متساوية فى الحقوق ضمن عائلة الشعوب المستقلة والمتحدة .

كم يأكل الانسان فى حياته؟

اجرى بعضهم حساباً بان الانسان العادى يأكل خلال ستين سنة من حياته نحو عشرين الف كيلو خبز ، وعربتين مليئتين بالبطاطا ، واربعين حيواناً كبيراً (ثيران بقرات وماشبه) ، وعشرة آلاف بيضة و اربعة آلاف كيلو من السكر والف كيلو من الملح . ومجموع زنة جميع هذه المأكولات : نحو ٨٠ الف كيلو . عدا هذا يضاف نحو ٢٥٠٠ دلو من المآكل السائلة والمشروبات المختلفة. فاذا كدست جميع هذه المأكولات والمشروبات على بعضها بعضاً فانها تكون تلاً زنته الف وثلاثمائة ضعف زنة الانسان .

بين الشعبين

اغتيال فوزى الحسينى

(البقية من الصفحة ٣)

بحملة واسعة رغم الانذارات والتهديدات التى وجهت التيه . وقد اجاب رسول جمال الحسينى بجرأة قائلاً : «ان التاريخ سيحكم بيننا فيقرر طريق من منا اصاح» على ان الزعامة العربية لم ترض بالاعتماد على التاريخ ، وخشيت الاعتماد على حكم التاريخ ، ودفع فوزى الحسيني حياته ثمناً لجرأته وقوة جنانه .

مضى على حادث الاغتيال اكثر شهر والتحقيق لم يكشف شيئاً بعد مع انه جلي للعيان ما حدث ههنا . ان التحقيق لم يتعد الى الآن الاجراءات العادية التى تعقب الحوادث الاجرامية ، وهو يحرص كل الحرص على عدم دخول الحدود السياسية . ومع كل الاحترام اللائق بشرطة فلسطين . فليس من المعقول انها تعلم اقل مما يعلمه الرجل العادى .

ان هذه الوقائع لا تحتاج الى اي تعليق وتفسير ، انها تلقي نوراً كافياً على ماهية تصريحات الحكومة وكم تجهد حقيقة لتقريب الشعبين وحملها على التعاون والسلام . ان مغزى هذه الوقائع من حيث موقف الحكومة بسيط واضح ، الا وهو : ان دماء الساعين الى التفاهم والاتفاق — مستباحة .

... ليس من شك فى ان الاتفاق بين الشعبين امر يحتمه الواقع ،والضحايا التي تسقط لاجله لا تذهب سدى . ان اسم فوزى الحسيني سيسجل فى تاريخ فلسطين رمزاً لمكافح جرئ لاجل افكار السلام والتقدم واخاء الشعوب فى هذه البلاد ، وجرأته ستشجع المكافحين لاجل هذه المبادئ بين الشعبين . ورغم الدرس المر الذى يلقيه هذا الحادث الاجرامى الساقط فانا لا نيأس . ومكان فوزى الحسينى ايضاً لن يبقى فارغاً مدة طويلة ، لان ظروف العرب الراهنة تتطلب استمرار الكفاح الذى سقط صريعاً فيه .



رسم هزلي للجوقة الموسيقية المتجولة التى انشأتها القرى الاشتراكية (قيبوصيم)

متى وكيف بدئ باستعمال الثلج ؟

ان الثلج الذى نبرد به مأكولاتنا ومشروباتنا يعد حاجة زهيدة الثمن وفى متناول اكثر الناس فى ايامنا هذه . على ان الامر لم يكن كذلك فى العصور الغابرة . فالثلج كان آنئذ غالي الثمن جداً بحيث لم يتيسر شراؤه الا لكبار الاغنياء . وفى العهود القديمة جداً كانت المأكولات والمشروبات المثلجة تعد من الكماليات النادرة التي لم تظهر سوى على موائد الملوك فقط.

ان المصريين القدماء عرفوا كيف يستغلون برودة الليالي لصنع الثلج الطبيعي . ذلك انهم كانوا في الليالي الباردة يضعون فى الخارج صفوفا من اواني الفخار المسطحة مملوءة بالماء . وكانت مساحة هذه الاوانى تبلغ احياناً دونماً كاملاً. وفى الصباح كانوا يخرجون لجمع طبقات الثلج الدقيقة التى تتكون على وجه الماء فى الاوانى .

ويروى ان اسكندر ذا القرنين عندما سافر الى الهند امر بتبريد نبيذه فى خنادق كبيرة مملوءة بالثلج ومكسوة باغصان الاشجار. اما الرومانيون فقد اهتدوا الى طريقة اخرى لتبريد النبيذ ، وذلك بماء بارد ممزوج بملح النطرون كما انهم كانوا يختزنون الثلج الطبيعى فى آبار عميقة تحت الارض.

وقياصرة روما كانوا من الجاه والغنى بحيث كانوا يرسلون كل يوم جماعات من العبيد لجلب الثلج لهم من الجبال البعيدة النائية . وبهذه الطريقة كان القياصرة يتمتعون بالمأكولات والمشروبات المبردة . ويقال ان حكام الاستيكيين في اميركا كانوا يرسلون عبيدهم ايضاً لجلب الثلج من قمم الجبال الواقعة فى اقاصي مملكتهم . على انه لما سقطت مملكة روما لم يعد بالامكان مواصلة هذه الطريقة ولم يبق امام الحكام الذين اتوا بعد ذلك الا استعمال طريقة التبريد فى الكهوف والابار العميقة حيث كانت تختزن الثلوج .

ويروى ان صلاح الدين ارسل شراباً مجمداً بالثلج من جبال الشرق الى خصمه الاكبر ريشارد قلب الاسد عندما كان هذا الاخير مريضاً بالحمى . وبعد ٢٠٠ سنة من ذلك التاريخ جلب الرحالة الايطالي المشهور ماركو بولو الى بلاده من بلاد الصين قوالب لتجميد الماء والحليب فيها .

اما فى اوروبا فكانوا يقتطعون الثلج من البحيرات المتجمدة ويجعلون منه كتلاً يلفونها بقش او بنشارة الخشب ثم يحفظونها طول الشتاء فى ابنية خاصة لا يدخل اليها الدفء ، لبيعها فى الصيف . وفى القرن السابع عشر كانت تجارة الثلج معروفة فى فرنسا مثلاً ، حتى ان بائعى الليموناده والبوظة الفوا هناك فى ذلك العهد نقابة خاصة بهم . ولكن الثلج كان مع ذلك غالياً جداً لايتوفر الا للاغنياء الموسرين.

وفى اميركا كانت امكانيات واسعة لاستغلال الثلج الطبيعي اذ توجد فى تلك البلاد مساحات شاسعة تجمد فيها المياه فى كل شتاء . وبدء شيوع الاتجار بالثلج فى الولايات المتحدة يعود تقريباً الى عهد بلوغها استقلالها .

واقدم ما يروى عن هذه التجارة ان فى سنة ١٧٩٩ شحنت كمية كبيرة من الثلج من نيويورك الى مدينة شارلستون فى جنوب كارولينا . وبعد ذلك سرعان ما شاعت تجارة الثلج واتسع نطاقها حتى انه بعد ثلاثين سنة كان الثلج المستخرج من اميركا الشمالية يباع فى اميركا الجنوبية بسعر يتراوح بين دولار ودولارين (٢٥٠ - ٥٠٠ مل) الكيلو .

ولم تمض مدة طويلة حتى اهتم العلماء فى ايجاد اوائل وآلات لصنع الثلج . واولى آلة من هذا النوع كانت من اختراع الفرنسي فرديناند كاريه .

بيد انه حتى آخر القرن التاسع عشر كان اكثر الاميركيين يستعملون الثلج الطبيعى . ان الثلج الاصطناعى هو من تجديدات العصر الاخير ، بينما الثلاجات الحديثة لم تنتشر بصورة واسعة الا فى عشرين السنة الاخيرة .

بين قريتين

شرع فلاحو المجدل مؤخراً باتخاذ التدابير الواقية لوقاية اراضيهم من التفتت والتأكل . وقد اقتبسوا هذه الطرق من جيرانهم اليهود من قرية «سريد» الاشتراكية . هذا ويقدم اليهود المساعدة التامة لجيرانهم ويدربونهم على طريقة الحرث بشكل مستدير التي اظهرت التجارب بانها خير طريقة لاتقاء تفتت الارض .

مهلا يا سيدتى !

تدل الفكاهة التالية على سرعة بناء السفن فى اميركا والمنافسة الكبيرة الدائرة بين المعامل هناك .

جرت فى احدى الترسانات جميع الاستعدادات لتدشين سفينة . ومن المعلوم ان العادة فى مثل هذه المناسبة ان يلقى ضيف الشرف على مقدم السفينة الجديدة زجاجة شمبانيا . فلما طلب من السيدة التي تولت التدشين قذف الزجاجة صاحت بغضب :

— ولكن اين السفينة ؟

— مهلاً يا سيدتي — قال مدير الشركة — ارفعى الزجاجة والى ان تلقي بها تكون السفينة جاهزة .

المسؤول : الدكتور شاؤل هرتيلي

صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب